دور الصحابي جارية بن قدامة في نصرة الأمام علي بن أبي طالب دراسة تاريخية

م.م. ريم مسلم هاني

جامعة كربلاء –كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة :

أدى أصحاب الامام علي بن ابي طالب { } دورا مهما من الناحية السياسية والفكرية في تاريخ الاسلام أبان مدة خلافة الامام علي بن أبي طالب { } وما ترتب بعدها من نتائج لأدوارهم ، فقد كان لهم الاثر البالغ الاهمية في الجانب الديني والفكري والسياسي فخاضوا صراع مرير من أجل نشر مفاهيم مذهب اهل البيت { } { والتشيع لهم في كل ارض وطأتها إقدامهم اذ دعوا الى التشيع ، متخذين القران الكريم والحديث الشريف وسيلة لذلك بقدر من الذكاء والمرونة ، من خلال تعريف الناس بفضلهم وسيرهم وتاريخهم وشرح ما ذكر فيهم من القران الكريم ، فكانوا محل التعظيم والثقة عند كل الناس لمكانتهم من رسول الله { } والإمام علي { } ومن هنا تجاوب معهم المسلمين وكان لهم الأثر البالغ في ذلك وقد أخترنا الصحابي جارية بن قدامة ليكون عنوان دراستنا المتواضعة في هذا البحث ، ونأمل عن طريق هذا الجهد المتواضع أن نكون قد وفقنا ولو بجزء يسير بالكشف عن جانب من حياة هذا الصحابي الجليل وتسليط الضوء على المواقف المناصرة الامام علي { } وأجلائها.

الكلمات المفتاحية:

الصحابة : صحابة الرسول الله{ } والامام علي { }

الشيعة: الذين بايعوا الإمام علي{ }

الناكثين : الذين نقضوا عهدهم للأمام علي { }

Conclusion

The companions of Imam Ali bin Abi Talib ({ }) played an important role from a political and intellectual standpoint in the history of Islam during the period of the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib ({ }) and the consequences of their roles that resulted thereafter. They had a very important impact on the religious, intellectual and political side, so they fought a struggle. Bitter in order to spread the concepts of the doctrine of Ahl al-Bayt { } and to convert them to Shiism in every land they have set foot on, as they called for Shiism, taking the Noble Qur'an and the Noble Hadith as a means for that with a degree of intelligence and flexibility, by introducing people to their virtues, their conduct, and their history, and explaining what was mentioned about them from the Noble Qur'an. They were respected and trusted by all people because of their position with the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and Imam Ali, may God bless him and grant him peace, and from here the Muslims

responded to them and had a great impact on that. We have chosen the companion Jariya bin Qudamah to be the title of our humble study in this research, and we hope that through this humble effort we have succeeded, even if only a small part, in revealing an aspect of the life of this venerable companion and shedding light on the positions of Imam Ali's support and eminence.

key words :

Companions: Companions of the Messenger of God} { and Imam Ali{ }

Shiites: those who pledged allegiance to Imam Ali{ }

The broken ones: those who broke their covenant with Imam Ali, may God bless him and grant him peace

المقدمة :

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تعد دراسة الصحابة من المواضيع التي شغلت حيزا في الأبحاث التاريخية وقد كان لبعض منهم دور مهم في التاريخ بشكل عام ولاسيما التاريخ الإسلامي ، وجارية بن قدامة احد الصحابة الذي كان له دور في التاريخ الإسلامي لذلك وقع الاختيار على دراسته ، فهو من أصحاب الأمام علي{ } المخلصين له والواصلين إلى أقصى مدارج التقوى والايمان، وقد قسمت الدراسة على مبحثين متباينين من حيث حجمهم نظرا لتباين المادة العلمية ، تداولت في المبحث الاول **الجذور التاريخية لنشأة مصاحبة الامام علي بن أبي طالب ( ) .** وتكلمنا فيها عن دور الصحبة التي مثلها ثلة طيبة من أصحاب الإمام { } ودورهم العظيم في نصرة الاسلام والطريق الحق الذي وضع أسسه النبي العظيم محمد { ﷺ } ليكمل بناءه الائمة المعصومين { } ، أما المبحث الثاني فدرس **دور الصحابي جارية بن قدامة { τ } في المعارك التي خاضها الامام علي بن أبي طالب { } ضد الناكثين** ، وتجدر الاشارة إلى المصادر التاريخية التي استقينا منها مادتنا العلمية وكان أهمها : الطبقات الكبرى ، لمؤلفه ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري ، ويعد كتابة من اهم الكتب التي ألفت في الطبقات وتراجم الرجال، وقدم لنا معلومات قيمة عن الصحابي جارية بن قدامة ، وكذلك كان للكتاب الكامل في التاريخ لمؤلفه ابن الأثير , أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد , ويعدّ كتابه من الحوليـــــات إذ يذكر الأحداث بالسنين , ولقد قدم لنا معلومات كثيرة في هذا الصدد ، وكذلك كتاب الاصابة في تميز الصحابة ، لمؤلفة أبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ويعد من اوسع ما ألف من الكتب في التاريخ الاسلام ، وتميز الصحابة من صحت صحبته ومن لم تصح ، فضلا عن الكثير من المصادر والمراجع الموجودة في قائمة المراجع والمصادر والتي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً في المقدمة ، ونسأل الله أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه .

المبحث الاول

الجذور التاريخية لنشأة مصاحبة الامام علي بن أبي طالب ( ) .

إن ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب { } والميل له قد برزت منذ عهد الرسول محمد { ﷺ } إذ نشأت مجموعة من الصحابة الكرام يحيطون بالإمام { } أطلق عليهم فيما بعد لفظة (الشيعة) ، ويرى بعض المؤرخين إن هذه اللفظة كان خير من يمثلها الصحابي أبي ذر الغفاري[1] ، وسلمان الفارسي[2] ، والمقداد بن الأسود الكندي[3] ، وعمار بن ياسر[4]، جارية بن قدامة ، وحذيفة بن اليمان[5] وهؤلاء وصفوا بـ (الأصفياء)[6] .

وتجدر الاشارة هنا الى فكرة خاطئة وهي أن حركة التشيع للأمام علي { } قد برزت كما يرى البعض بعد معركة صفين ، فإذا لم يكن للشيعة وجود قبلها فمن الذي كان يقاتل الى جنب الإمام { } ، وقد ذكرت أغلب المصادر التي تترجم الرجال أن الامام { } كان برفقته عدد كبير من الصحابة والتابعين التي يترجم أصحابها لهم على أنهم من أصحابه قبل توليه الخلافة ، فأصحاب الإمام علي { } (الشيعة الأوائل ليسوا فرقة استحدثت بعد رحيل النبي { ﷺ } وإنما ترجع جذورها إلى رواد الإسلام الأوائل من المهاجرين والأنصار الذين بقوا على ما كانوا عليه في عصر الرسالة وبقوا على تلك العقيدة بعد وفاة النبي { ﷺ }فوضعوا أسس التشيع وكونوا نواته الأولى[7] .

وقد أطلقت هذه التسمية على مجموعة من خيار صحابة الرسول { ﷺ } الذين كانوا يعتقدون بإمامة علي { }[8] وكان النبي العظيم { ﷺ } أول من غرس ورعى هذه الفكرة ونماها في جميع مراحل الدعوة الاسلامية والدليل على ذلك هي المأثر عن الرسول { ﷺ } من الأحاديث الشريفة التي أسست لنشوء ظاهرة المصاحبة والتشيع وأصبحت صفة ملازمة لأتباع الإمام علي { } وكانت تلك الأحاديث الشريفة تشيد بهم وتبشرهم بأسمى المنازل في الدار الاخرة ، ومن تلك الأحاديث الشريفة ، قول الرسول { ﷺ } : ((يا علي أنت وشيعتك تردون علي الحوض))[9] ؛ ((يا علي أنت وشيعتك ستقدمون على الله راضون مرضيون))[10] ؛ ((شيعة علي هم الفائزون))[11] وغير من الاحاديث الشريفة التي لا يسع المجال لذكرها هنا.

وذهب معظم المؤرخين بدعم فكرة ظهور مصاحبة الامام { } والتشيع له منذ عصر الرسول { ﷺ } ومنهم السيوطي وأبن شهر أشوب وأبن عساكر وغيرهم الكثير إذ نقلوا إن الرسول { ﷺ } خاطب الامام { } بقوله أنت وشيعتك موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تُدعون غرّاً محجلين[12] ، أنت وشيعتك في الجنة[13] .

وقد ذكر المسعودي في أحداث وفاة الرسول محمد { ﷺ } إن الإمام علي { } أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد بيعة أبي بكر[14] ، وينقل الشيخ الصدوق في آماليه إن الرسول { ﷺ } اثني على علي وشيعته[15] ، وهذا يوحي بل ويؤكد إن الشيعة كانوا موجودين ومعروفين منذ أيام الرسول { ﷺ } .

في حين نلاحظ إن البعض المؤرخين أشار أن التشيع ظهر بعد مقتل الخليفة الثالث أو بعد معركة الجمل أو صفين أو بعد استشهاد الإمام علي{ } والبعض الاخر ارجع ظهور مصاحبة الامام والتشيع إلى ما بعد موت معاوية[16] .

وقد ناقش الدكتور احمد الوائلي ما ذهب إليه بعض الباحثين من كون المصاحبة ظهر يوم السقيفة بان ذلك دليلاً على وجوده أيام النبي { ﷺ } لأنه من غير المعقول أن يتبلور التشيع في أسبوع واحد (أي المدة بين وجود الرسول { ﷺ } ووفاته ، بحيث يتخذ جماعة من الناس مواقف معينة ويتضح لهم اتجاه له ميزاته وخواصه ، فأن مثل هذه الآراء يحتاج تبلورها وتكوينها إلى وقت ليس بالقليل ، إذ إن المواقف التي برزت بعد السقيفة لم تتكون بوقت قصير أو بهذه السرعة [17].

والواضح الجلي إن ظهور مصاحبة الامام { } والتشيع له كان منذ عصر الرسالة [18] إما ذكره في مراحل متأخرة فهذا لا يدل على أنه ابتدأ متأخرا وإنما يدلّ على أنه كان مذهبا قائماً فضلا عن إن ذكره وذكر رجاله في تلك الأحداث يدل على دور فعال له فيها .

إذاً فأصحاب الإمام علي { } هم رجال الشيعة الأوائل اولئك الذين أعلنوا بيعتهم وتشيعهم إلى الإمام علي ابن أبي طالب { } وعلى التحديد الذين بايعوا واعتقدوا بإمامته واعلنوا تأييدهم لخلافة الإمام علي{ } سواء أكان نصاً أم وصية إما بصوره جلياً أو بصوره اخرى قد تكون خفياً وامنوا إن موضوع الإمامة للأمام علي { } لا تخرج في نطاق أولاده ، وان تغيرت الظروف وتطورت الامور وخرجت سواء أكان بظلم أم غير ظلم بتقية أو من غير تقية منهم ، فبذلك أن الشيعة قد اطمأنت قلوبهم بأن الإمام أبا الحسن علي { } أفضل الخلق بعد الرسول الكريم محمد { ﷺ } وأحقهم بالإمامة ومن خالفهم في ذلك كان غير ذلك [19].

وتجدر الاشارة هنا الى إن المؤرخ ابن خلدون قد ذكره في مقدمة أن هناك مجموعة من الصحابة كانوا قد اعلنوا تشيعهم الى الأمام علي{ } حيث راو حسب اعتقادهم إن الخلافة والامامة هي من استحقاقه وليس من استحقاق غيره ، ولما آلت أمور الخلافة وذهبت إلى غير الإمام علي { } فأن هؤلاء الصحابة قد تأففوا وتأسفوا على ذلك ، وحرصا من هؤلاء القوم لرسوخ اسلامهم ومحاولتهم في الحفاظ على الدين الإسلامي والرسالة المحمدية جعلهم لا يزيدون في ذلك على النجوى والتأفف والأسف وذلك لحفظ دولة الاسلام التي كانت فتية في تلك المدة [20].

وقد عرف بذلك الأمر مجموعة من كبار صحابة رسول الله { } [21] ولهم في ذلك حتى إن بعضهم جسد رأيه شعراً كقول خزيمة بن ثابت[22] (ذو الشهادتين) صاحب رسول الله محمد { ﷺ }

نحن بايعنا علي فحسبنا أبو حسن مما نخاف الفتن

وصيُّ رسول الله من دون أهله وفارسه قد كان في سالف الزمن

أول من صل من الناس كلهم سوى خيره النسوان والله ذو المن [23]

وقول أبي الأسود[24] أيضاً :-

أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة و الوصيا

يقول الارذلون بنو قشيرٍ طول الدهر ما تنسى عليا
أحبهم محبا لله حتى اجيئ إذا بعثة على هويى
بنو عمه النبي و اقربوه أحب الناس كلهم اليى[25]

ولقيس بن سعد[26] :-

عليا إمامي و أمام لسوانا أتا به التنزيل
يوم قال النبي من كنتوا مولا ه فهذا خطب جليا
أنما قالة النبي على الأمة حتم مات فية قال قيل [27]

وله :-

يوم الغديرو سوى عيدين لي عيد يوم يُسّر به سادات والعيد
نال الإمامة فية المرتضى وله فيها من الله تشريفوا وتمجيد
فالحمد لله احمداً لا انقضاء له لة صنائع والألطاف والجودا" [28]

وغير ذلك كثير ، ومن الملاحظ أنه كان لكل من هؤلاء دور يتفق عليه وينسجم مع أراء ومناقب علي بن أبي طالب { ﷺ } في أصول القيادة و الهداية وفلسفته في الحياة الدينية والسلوكية والاجتماعية والسياسية في الإسلام لذلك يكاد يجمع الباحثين إن هؤلاء كانوا النواة التي أثمرت التشيع كونهم تجمعهم صفة واحدة هي الزهد والإيمان الصحيح فلم يشاركوا فيما شارك فيه البعض من الصحابة في الميل إلى الدنيا وشهواتها[29] فقد كان الإمام علي { } يتمتع بولاء روحي وفكري من عدد من كبار صحابة رسول الله { ﷺ } في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب وهذا لا يعني إن التشيع الروحي منفصلاً عن الجانب السياسي بل انه تعبير عن إيمان أولئك الصحابة بقيادة الإمام علي { } للدعوة بعد وفاة النبي { ﷺ } فكريا وسياسيا وقد انعكس إيمانهم بالجانب الفكري من هذه القيادة بالولاء الروحي وانعكس إيمانهم بالجانب السياسي منها بمعارضتهم لخلافة غيره وبالاتجاه الذي أدى إلى صرف السلطة عن الإمام إلى غيره [30] .

المبحث الثاني

دور الصحابي جارية بن قدامة { τ } في المعارك التي خاضها الامام علي بن أبي طالب { } ضد الناكثين .

قبل البدا بالكلام عن دور جارية بن قدامة { τ } في المعارك التي خاضها الامام علي { } ضد الناكثين ، لا بد أن نسلط الضوء ولو بشي يسير عن حياة هذا الصحابي الجليل فهو جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن

حصن بن رزاح بن سعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي[31] وكان يكنى أبو أيوب[32] له صحبة[33] كما كان من

أصحاب الإمام علي بن أبي طالب { } [34] تميز بالشجاعة والاقدام ، وكان بطلاً فصيحاً مطاعاً [35] فارسا سمحا وصاحب شرطة الامام علي { }[36] سكن البصرة ولقب بالمحرق لأنه احرق ابن الحضرمي[37] بالبصرة[38] ، توفي في حدود سنة خمسين للهجرة [39] ، وقيل أنه توفي في خلافة يزيد بن معاوية[40] .

ولقد أرسل الامام علي { } الصحابي جارية إلى بعض اقوام من مسلمي نجران عندما ارتدوا عن الاسلام واعتنقوا الديانة اليهودية بتأثير أقوام من اليهود كانت تسكن في المناطق المحيطة بنجران ، فذكرهم بتعاليم الاسلام التي تدعوا الى الالتزام بالعهود والمواثيق ، وقال لهم أقروا بآيات القران الكريم وأسلموا[41] .

حيث قيل في[42] ذلك:

تهود اقوام بنجران بعدما * أقروا بآياتا كتاب وأسلموا

فصرنا إليهم ـ في الحديد ـ يقودنا * أخو ثقة ماضي الجنان مصمصم

خددنا لهم في ارض من سوء فعلتهم * أخاديد فيهم للمسيئين منقم[43]

وكان لجارية بن قدامة { τ } دور كبير في تهدئة الاوضاع في البصرة بعد أن تأججت أثناء دخول الناكثين اليها ، فدخل جارية { τ } البصرة وستنفر الناس لنصرة الامام علي { }[44] بعد أن أرسله الامام علي { } اليها لمواجهة أعمال الناكثين ، وكان نتيجة اعماله في البصرة ان اعاد زياد الى دار الامارة ، بعد ان كان مستجيراً بالأزديين [45] .

ويعد جارية بن قدامة { τ } واحداً من بين الذين قدموا النصيحة للسيدة عائشة ناصحاً بضرورة عدم قتال الخليفة الشرعي للمسلمين وأمام زمانها الامام علي { } فطلب منها أن تترك القتال والعودة من حيث أتت فقد قال لها قبل بدء الحرب ياعائشة إن لقتل الخليفة عثمان اهون بكثر عند الله سبحانه وتعالى من خروجك من بيتك لقتال الإمام علي ابن أبي طالب { } على هذا البعير الملعون وعرضتي نفسكِ للسلاح ، وقد كان لكِ من الله سبحانه وتعالى ستراً وحرمه فأبحتِ ستركِ بخروجكِ هذا، فأن كنتِ مكرهة فاستعيني ببعض المسلمين وارجعي إلى بيتكِ في المدينة الذي طلب الرسول إن تقري بيه، وان كنتِ قد اتيت رغبة من نفسك لقتال الإمام علي{ } فارجعي هو خير لك [46] .

ومن المواقف التي خلدها التاريخ وذكرتها أغلب المصادر التاريخية هي أن الصحابي جارية بن قدامة { τ }قد أستجاب لدعوة الامام علي { } حينما أستنهض الناس لقتال بسر بن أرطاة [47] الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان لقتال الشيعة في اليمن فقتل منهم أعداد كبيرة وذبح ولدي عبيد الله بن العباس وهما طفلين صغيرين بأحضان أمهما ، فتثاقل الناس ، فقال جارية { τ } أنا أذهب له ، فقال له الامام { } : " أنت ميمون النقيبة ، حسن النية ، صالح العشيرة " [48] فأرسله الامام { } مع الفين مقاتل من المسلمين بسرية الى اليمن وطارد بسر من مكان الى أخر حتى عاد بسر هارباً الى معاوية في الشام[49] .

وذكر المؤرخون أن ابا هريرة قد ساعد بسر في ظلم اهل المدينة فعينة واليا عليها من قبل معاوية ولما قدم جارية هرب منه ابا هريرة[50] . حيث ذكر ابن كثير[51] "...**هرب بسر وأصحابه منه واتبعهم حتى بلغ مكة فقال**

لهم جارية بايعونا فقالوا قد هلك أمير المؤمنين فلمن نبايع قال لمن بايع له أصحاب على فتثاقلوا ثم بايعوا ثم سار حتى أتى المدينة وأبو هريرة يصلى بهم فهرب منه فقال جارية والله لو أخذت أباسنور لضربت عنقه ثم قال لاهل المدينة بايعوا الحسن بن على فبايعوه وأقام يومه ثم خرج منصرفا إلى الكوفة.." .

وقد أدّى جارية بن قدامة { τ } دورا مهما في مناظرة الخوارج والتعريف بحق الامام علي { } وتقديم العظ والنصح للخوارج ، بعد أن قاموا بمجموعة من الانتهاكات التي صدرت منهم من مظاهر القتل التي ارتكبوها ، حيث قتلوا كل من كان يرسله بالأمام علي { } [52] وقتلوا ثلاثة نسوة من طي وامرأة صيداوية[53] وكان له دوراً عسكرياً بطولياً في قتال اهل النهراون [54] وبعد أن انتهت معركة النهروان أخذ معاوية يفرق جيوشه بأرسالها الى المناطق الخاضعة للأمام علي { } ، كمحاولة منه الى لزعزعة الاستقرار فيها ، وعليه أضعاف الخلافة متمثلة بالأمام علي { } ، فما كان من اصحاب الامام وفي مقدمتهم مالك بن كعب[55] ، ومخنف بن سليم[56] ، وجارية بن قدامة { τ } الا التصدي لتلك المحاولات ، ومن أهم تلك المواقف ما كان من صد الهجوم الذي قاده النعمان بن بشير حين ارسله معاوية إلى عين تمر وفيها مالك بن كعب في مسلحة لأمير المؤمنين الامام علي { } [57] وهناك حادثة مهمة جرت بين جارية بن قدامة { τ } وبين الامام الحسن { } عندما استشهد الامام علي { } يوم 21 رمضان 40هـ حيث بايع اهل الكوفة الامام الحسن(υ] وتبعهم أهل البصرة التي جاءت بيعتها برسالة من ابن عباس الى الامام الحسن{ } ، والمدائن والعراق كافة ، ثم الحجاز واليمن على يد صاحب ابيه جارية بن قدامة قام الامام الحسن { } خطيباً في الناس فقال : **" لقد قبض الله تعالى في هذه الليلة رجل لم يسبقه احد من الاولين ولا ادركه الاخرون ، جاهد مع نبي الله محمد ( ) فوقاه بنفسة ، ولقد كان يوجهه برايته ، فيكتنفه جبرائيل عن يمنيه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفاه بهذه الليلة التي قبض فيها موسى بن عمران ، ورفع بها عيسى بن مريم ، وانزل القران ، وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه ، اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله ... "** [58] ، فدخل عليه جارية بن قدامة { τ } فضرب على يده ، وعزاه ، وقد قال له : ما يجلسك اذهب يرحمك الله الى عدوك قبل ان يسار إليك ، فقال له الامام الحسن { } : " لو كان الناس كلهم مثلك سرت إليهم " [59] ، وهذا يدل على أن اصحاب الامام علي { } كانوا أول من بايع الامام الحسن { } بعد استشهاد الامام علي { } وان كانوا خارج الكوفة أما في داخلها فقد كانوا السابقين للبيعة [60] ، وتبعهم العامة [61] ، وسار الامام الحسن منذ تقلده الخلافة على نهج ابيه { } فأحبه الناس حباً شديداً [62] ، وقد أخذ جارية بن قدامة { } حاله في ذلك حال باقي اصحاب الإمام علي { } الشجاعة والجرأة و الفصاحة والبداهة من الرسول الكريم محمد { ﷺ } [63] ومن بعده الامام علي { } [64] ، وعدم المجاملة في قول ما في نفوسهم وإن كان يصعب على غيرهم قوله ، أو يصعب على الموجه إليهم قبوله ، وقد

أشارت الكثير من المصادر التاريخية الى رواية معتبرة جاء فيها أن الصحابي الجليل جارية بن قدامة { τ } انه كان قد التقى بمعاوية بن أبي سفيان ودار بينهما كلام شديد كما جاء في تلك الرواية التي اشارة الى انه قد وفد إلى معاوية بن ابي سفيان كل من الصحابي الأحنف وجارية بن قدامة والحتات بن يزيد المجاشعي فقال معاوية لجارية بن قدامة أأنت الساعي مع عليّ بن ابي طالب والموقد لنصرته النار، فأجاب جارية بن قدامة معاوية بن ابي سفيان دع عنك ذكر الامام علي ، فو الله أحببناه وما ابغضناه قط ولم نغشه يوما، فرد معاوية ابن أبي سفيان وقال يا جارية لقد هنت على اهلك فسمّوك جاريه ، فرد جارية بن قدامة على معاوية ابن ابي سفيان أنت من هنت على اهلك فسمّوك معاوية ، فرد معاوية : اسكت لا أمّ لك ، فرد جارية ، إن السيوف في معركة صفين التي لقيناك فيها في ذلك اليوم لاتزال في ايدينا، ويتبين لنا من خلال الكلام الذي دار بين الصحابي جارية بن قدامة

ومعاوية مدى الايمان الراسخ لهذا الصحابي الجليل ووفاءه للأمام علي { } ويتضح جليا موقفة الشجاع في نصرة الحق [65] ، وفي رواية أخرى أوردها الشيخ المفيد في اماليه نفس هذا الصدد جاء فيها أن الصحابي الجليل جارية بن قدامة السعدي وفد على معاوية بن ابي سفيان وكان جالسا على السرير الى جانب معاوية الأحنف والحباب ، فسال معاوية جارية قائلا له: من أنت ؟ فقال : أنا جارية السعدي ، قال : وكان نبيلا فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون ، هل أنت إلا نحلة ؟ فقال : لا تفعل يا معاوية ، قد شبهتني بالنحلة وهي والله ، حلوى بصاقها وحاميه لسعتها ، والله يا معاوية ما انت إلا كلب تعاوي الكلاب ، وأمية ماهي إلا تصغير أمة [66].

ان مواقف هذا الصحابي الجليل جارية بن قدامة في نصرة الامام علي كثيرة لم يتسع المجال لذكرها في هذا البحث جميعا وقد اكتفينا بما ورد من مواقف وادوار الأنفة الذكر .

الاستنتاج :

إن أهم ما ميز الصحابي الجليل جارية بن قدامة { τ } صفات عدة كالصمود وعدم الميل عن الحق والصحبة المبكرة والشجاعة والعلم والحلم والإيمان بقضية الإمام علي ( ) وإيثاره على أنفسه وتفانيه من اجله رغبةً في الركون إلى الحق وتقرباً إلى الله بذلك ، كما أبين عن طريق البحث مساهمته بنشر قضية أحقية الامام علي (υ] بالخلافة وتعريف الناس بظلامته وأهل بيته ، وقد لاقى في سبيل ذلك ما لاقى حتى على أيدي أعدائه ومخالفيه الرأي ولم يأبه بذلك ولم يستكثر لإيمانه بقضيتهم وعلمه بوعورة طريق الحق وقلة سالكيه ، ولعل ما يعلل ذكرنا لهذا الصحابي الجليل من بين هو الاتفاق المطلق من جميع المؤرخين على مصاحبته للإمام علي بن ابي طالب( ) وعدم قبوله المساومة على ذلك او الميل باتجاه معين مخالف .

[1] جندب بن جنادة احد الصحابة الاجلاء والسابقين في الاسلام ، كان موحدا قبل الاسلام حيث جاء إلى مكة قادما من البادية واعتنق دين الحقوق وقيل انه رابع من اسلم او خامسهم ولم يعبد الاصنام ينظر : الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين (ت 398هـ) ، الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ،تحـ: عبدالله الليثي ،ط1، دار المعرفة ، بيروت ،1407هـ،ج1 ،ص 146؛ الحلي ، ابن إدريس (ت 598هـ) ، مستطرقات السرائر "باب النوادر"، تحـ: السيد محمد مهدي الموسوي ، ط1،دار المعرفة ، بيروت ، 1407هـ، ج1،ص 146؛العسكري ، السيد مرتضى ، عبد الله بن سبأ واثره في احداث الفتنة في صدر الاسلام ، ط1 ،د. م، 1992م، ج1، ص 36.

[2] صحابي جليل من المسلمين الاوائل الذي ضرب به المثل في الزهد ،أسمة قبل الاسلام روزبه او ماهوبه او يهوذا وقد سماه رسول الله سلمانا وقد قال عنه (سلمان منا أهل البيت) توفي سنة 33هـ وهو امير المدائن : ينظر: الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، اختيار معرفة الرجال (برجال الكشي)، تحـ :السيد مهدي الرجائي ، قم ،1404هـ،ج1 ، ص 54؛ الراوندي ، قطب الدين (ت 573هـ) ، منهاج البراعة في شرح البلاغة ، تحـ: عبد اللطيف الكوهكمري ، قم ، 1406هـ، ج3، ص 238؛ القطيفي ، احمد بن صالح ،الرسائل الاحمدية ، تحـ: دار المصطفى لأحياء التراث، ط1، 1419هـ، ج1 ، ص36.

[3] وهو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعه بن عامر ،اصاب دما في قومة فذهب إلى حضر موت فتحالف مع كندة وتزوج من امراه فولدت له المقداد فلما كبر ضرب رجل بالسيف وهرب إلى مكة فتحالف مع الاسود بن عبد فتبناه الاسود فصار يقال له المقداد بن الاسود الكندي ،وشهد بدر مع الرسول وتوفي عمرة سبعين سنة : ينظر :الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ) ، المسترشد ،

تحـ: احمد المحمودي ، ط1 ، 1415هـ، ص411؛ العيني ، بدر الدين أبي محمد محمود (ت855هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت ، د.ت، ج 17، ص117 ؛ العسكري ، مرتضى ، معالم المدرستين، بيروت ، 1990م، ج1 ، ص122.

(4) صحابي جليل من السابقين في الاسلام ،شهد بدر والمشاهد كلها يكنى ابا اليقظان ولقد قتل مع الإمام علي(ט) في معركة صفين سنة 37هـ. ينظر: العيني ، عمدة القاري ، ج15، ص 177؛ الضحاك ، احمد بن عمرو (ت 287هـ) ، الاحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، تحـ: باسم فيصل احمد ، ط1 ، د.م ، 1991م، ج1 ، ص 206 ؛ العيني ، عمدة القاري ، ج15، ص 177.

(5) وهو ابن حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة ، سكن الكوفة وقد مات في المدائن في سنة 36هـ بعد مبايعته للأمام علي (ט) .ينظر : الشهرستاني ، علي ، وضوء النبي (ص) تاريخ اختلاف المسلمين في الوضوء اسبابه ودواعيه ، النجف ، ط1 ، 2008م، ج2 ، ص 100 ؛ السبحاني ، جعفر بن محمد بن حسين ، الحديث النبوي بين الدراية والرواية ، ط1 ، قم ، 1419هـ، ص 159 .

(6) البرقي ،الشيخ احمد ابن ابي محمد ، (ت: 278هـ / 887م) ، رجال البرقي علم الرجال ، منشورات جامعة طهران ، ط1 – 1963م ، ص 10 ؛ الخرسان ، طالب ، نشأة التشيع ، منشورات الشريف الرضي ، ط1 ، 1991 م ، ص 24 – 30 ؛ الورداني ، صالح ، عقائد السنة وعقائد الشيعة ، التقارب والتباعد ، ط1 ، بيروت – مؤسسة الغدير ،1999م ، ص 32 ؛ الصدر ، حسين، الشيعة وفنون الإسلام ، ط2 ، بيروت – مؤسسة صوت القلم ، 2004 م ، ص 25 .

(7) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ / 922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط1، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1997 م ، ج 2 ، ص 406 ؛ جامع بيان ، تحقيق : جميل العطار ، ط1 ،بيروت ، دار الفكره ، 1995 م ، ج19 ، ص74 ؛ سبحاني ، جعفر بن محمد بن حسين ، رسائل ومقالات ، قم ، د . ت ، ص 395 .

(8) علي الميلاني ، نفحات الإزهار ، قم ، ط1 – 1998 ، ج 1 ، ص 16 .

(9) ابن عبد البر القرطبي (ت: 463هـ / 1070م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحـ : علي محمد الباجاوي ، ط1 ، بيروت ، دار الجيل ، 1992م ، ج 2 ، ص457 .

(10) الهيثمي ، نور الدين علي بن بكر (ت 1404م) ، مجمع زوائد ، ط1، بيروت ، 1988م ، ج9 ، ص131 .

(11) مناوي ، محمد بن عبد الرؤوف بن علي (ت: 1031 هـ / 1717م) : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ، القاهرة المطبعة الأميرية ، 1892 م ، ص 82 .

(12) لسيوطي ، جلال الدين بن الكمال ، (ت: 911 هـ) ، الدره المنثور ، دار العرفة ، (د ت) ،ج6 ، ص379 .

(13) أبن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن ، (ت: 571هـ) ، تاريخ دمشق، تحـ: علي شيري ، ط1 ، بيروت ، دار فكر، 1995م ، ج42 ، ص332 .

(14) المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت: 346هـ / 957م) ، أثبات الوصية للأمام علي بن أبي طالب (ع) ، ط1 ، النجف الاشرف ، 1996م ، ج 2 ، ص 61 .

(15) الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، (ت: 381 هـ/ 1991م) ، الامالي ، ط1 ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، 1417م ، ص 656 .

[16] أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد (ت: 157هـ / 773م) : مقتل الحسين (ט) ، تحقيق حسين الغفاري ، قم ، المطبعة العلمية، (د– ت)، ص15 ؛ اليعقوبي ، احمد بن جعفر بن واضح (292هـ/904م) ،تاريخ اليعقوبي ، تحـ: خليل منصور ، ط2 ، بيروت ، 2002م ، ج2 ، ص 151 .

[17] الوائلي ، احمد، هوية التشيع ، ط2، بيروت – مؤسسة أهل البيت ، 1981م ، ص29 .

[18] مغنية ، محمد جواد، الشيعة و الحاكمون ، ط1، بيروت ، 1981م ، ص 17 .

[19] المصدر نفسه ، ص 12 – 13 .

[20] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن الحسن ، (808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، تحـ: سهيل زكار ، ط1، بيروت ، 2001م ، ج 2 ، ص452 .

[21] علي ، محمد كرد، خطط الشام ، ط1 ، بيروت ، دار المعرفة ،د. ت ، ج5، ص201 .

[22] بن الفاكه بن ثعلبة ابن ساعدة ابن عامر الانصاري ، كنيته أبو عمارة ،شهد مع الإمام علي صفين وقتل فيها سنة 37هـ . ينظر: أبن حبان ، أبي حاتم محمد ، (ت 354هـ /965م) ، الثقات في الصحابة ، تحـ : محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر أباد الدكن ، (د ت) ، ج 3 ، ص 60 ؛العيني ، عمدة القاري ، ج18 ،ص293.

[23] المفيد ،أبي عبدالله محمد بن محمد النعمان البغدادي ، (ت 413هـ / 1022م) ، العيون والمحاسن ،ط1 ، النجف الاشرف ، د. ت ، ج 2 ، ص 67 ؛ مغنية ، محمد جواد ،الشيعة في الميزان ، ط4 ، بيروت ، دار التعارف ، 1979م ، ص 20 –21 .

[24] وهو ظالم بن عمرو بن سفيان ،ويقال أسمة عمرو بن عثمان ،وهو اول من تكلم بالنحو بعد الإمام علي توفي سنة 69هـ واشتهر بالدؤلي . ينظر: العسقلاني ، شهاب أحمد ، (ت 852هـ) ، اصابه في تميز الصحابه ، تحـ : عادل احمد ، ط 1 ، (د.م) ، بيروت ، 1995 م ،ج3،ص457؛العيني ، عمدة القاري ،ج8 ، ص196.

[25] الطوسي، الأمالي ، تحـ : محمد الحلبي ، الهند – حيدر آباد الدكن ، 1907م ، ج 1 ، ص 213 ؛ ابن البطريق ، يحيى بن الحسن الاسدي ، (ت: 600هـ / 1203م) ، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الأبرار ، ط1 ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي ، 1997م ، ص10 .

[26] وهو بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة الخزرجي ،يكنى أبو القاسم وقيل ابا عبد الملك توفي نهاية خلافة معاوية بن أبي سفيان .ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ،ص 339 ؛ العسقلاني ، احمد بن علي شهاب , (ت: 852هـ – 1448م) ، تهذيب التهذيب ، ط 1 ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج8 ،ص 335.

[27] الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، (ت: 460هـ / 1067م) ، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد من الكتب الشيعية الامامية ، ط1 ، قم – مطبعة الخيام ، 1980 م ، ص221 .

[28] نيسابوري ، محمد بن عبد الله ، (ت: 508هـ) ، روضه الواعظين وبصيرة المتعظين ، تحقيق :محمد وحسن ، قم ، منشورات شريف رضي ، ص 103 .

[29] غالب ، مصطفى، الإمامة وقائم القيامة ، بيروت – دار الهلال ، 1981م ، ص 84 – 85 .

(30) الصدر ، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة ، تحـ : عبد الجبار شرارة ، ط2 ، قم – مركز الدراسات ، 1997م ، ص 92 – 93 .

(31) بن سعد ، محمد سعد الهاشمي البصري ، (ت: 230هـ) ، الطبقات ، لبنان ، ، ج7، ص56 .

(32) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج 2 ، ص 48 .

(33) ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 56 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان , (ت: 747هـ –1374م) ، تاريخ الاسلام وفيات والأعلام , تحـ : عمر عبد , ط1 , دار الكتاب العربي , لبنان , 1996م ، ج 4 ، ص26 – 27 .

(34) ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي ، (ت 630 هـ) ، اسد الغابه, تحـ : علي معوض وعادل عبد الموجود , د . ط , دار الكتاب العلميه , بيروت , (د. ت) ، ج 1 ، ص 264 .

(35) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 4 ، ص 27 ؛ الأمين ، محسن ألعاملي ، (ت 1371 هـ _ 1951 م) ، أعيان الشيعة ، ط 1 ، مركز المصطفى للدراسات العربية ، بيروت ،1400هـ ، ج 4 ، ص 58 – 59 .

(36) الفرطوسي ، ستار كريم ، شرطة الخميس ، ط1 ، النجف الاشرف ، دار الرسالة للإنتاج الفني ، 2012 م ، ص 61 ؛ آبادي ، حسن البلقان ،اصحاب النبي (صلى الله علية واله وسلم) حول السيد الوصي (علية السلام) ، تحـ : نجم الدين ، ط1 ، قم المقدسة ، 2021 م ، ص 399.

(37) ابن الحضرمي هو عبد الله بن عامر الحضرمي الصدقي ابن اخي العلاء بن الحضرمي الملقب بالمحرق وكنيته ابو ايوب ، بعثه معاوية بن أبي سفيان الى البصرة ليأخذها فنزل في بنى تميم ، وتحوّل وكتب إلى الامام علي { υ } فوجّه إليه أعين بن صبيعة المجاشعي فقتله ، ثم بعث جارية بن قدامة فقتله . ينظر الى : أبن عبد البر القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج 1 ، ص 337 ؛ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة ، (ت 240هـ) ، تاريخ خليفة ، تحـ : سهيل ، ط1، بيروت، 1993م ، ص148 – 149 ؛ أبن حزم الاندلسي ، علي بن احمد بن سعد ، (ت: 456هـ) ، جمهره أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من الباحثين ، ط3 ، لبنان ، 2004م ، ص199.

(38) أبن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ، (ت630هـ /1232م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت – دار الكتاب (د ت) ، ج 1 ، ص 263 .

(39) ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص 89 .

(40) أبن حبان ،الثقات ، ج 3 ، ص 60 .

(41) الخوئي ، علي اكبر بن هاشم الموسوي ، (ت1992 م) ، معجم رجال الحديث ، ط 5 ، بيروت ، 1992 م ، ج 4 ، ص 351 .

(42) قيل الجون وقيل حارث بن قتادة العبسي .ينظر : الطوسي ، رجال الكشي ،ج1 ،ص322؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج4 ، ص 58 .

(43) الأمين ، أعيان الشيعة ،ج4، ص 58.

(44) العسقلاني ، احمد بن علي شهاب , (ت 852هـ) ، فتح الباري ، ط2، بيروت – دار المعرفة ، (د. ت) ، ج 13 ، ص 23 .

(45) ابن حبان ، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد , (ت 354هـ _965م) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحـ : مرزوق علي إبراهيم ، ط 1 ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، 1411 هـ ، ص 71 .

(46) الضبي ، سيف بن عمرالاسدي ،(ت: 200هـ / 816 م) ، فتنة وقعة الجمل ، تحـ : أحمد عرموش ، بيروت، دار النفائس العلمية ، 1391م ، ص125 ؛ أبن حبان ، مشاهير الأمصار ،ص71 .

(47) بسر بن أرطاة هو عمير بن عويمر بن عمران معيص بن عامر بن لؤي ، روى عن النبي محمد { ρ } وأدركه ، وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان ولاه اليمن أيام صفين ، وكان شغفاً بالخليفة الثالث عثمان ، شديد العداء للأمام علي { υ } وبارزه يوم صفين فصرعه الامام { υ } وأراد قتله ثم تركه ، خرف في أخر عمره قبل أن يموت في خلافة عبد الملك بن مروان ، ينظر الى : التبريزي ، أبى عبد الله محمد بن عبد الله ، (ت 741 هـ _ 1340 م) ، الإكمال في أسماء رجال ، تحـ : ابي اسد الله الحافظ ، قم ، موسسه اهل البيت (عليهم السلام) ، ص 28 .

(48) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص351 .

(49) ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن محمد بن حسين ، (ت 656 هـ _ 1266 م) ، شرح نهج البلاغه ، تحـ : محمد ابو فضل ، ط 1 ، دار كتاب العربيه ، لبنان ، 2007 م ، ج2، ص19 .

(50) العاملي ،علي الكوراني ,جواهر التاريخ ،ط1، دار الهدى ، (د.م)،2004م ،ج1 ،ص 405.

(51) البداية والنهاية ، ج7 ،ص 323 ؛ العاملي، جواهر التاريخ ،ج1 ،ص 405.

(52) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي ، (ت 732 هـ . 1331 م) ، تاريخ ابو الفداء (المختصر في أخبار البشر) ، تحقيق : محمود ديوب ،ط 1 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 م ، ج 1 ، ص 178 .

(53) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، نفس المصدر ، ج 5 ، ص 82 .

(54) ابن قتيبه ، أبي محمد بن عبد الله ، (ت276هـ) ، الامامة وسياسه ، تحـ :طه محمد ، مؤسسة الحلبية للنشر والتوزيع ، ص61 ؛ الطبري ، نفس المصدر ، ج 5 ، ص 176 ؛ الجوزي ، أبي مظفر بن قُزُغْلي ، (ت 654هـ _ 1256م) ، تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة ، ط 1 ، بيروت ، دار العلوم للطباعة والنشر ، 2004 م ، ص 67 ؛ ميانجي ، الشيخ علي ،مواقف الشيعه ، ط1 ، إيران ، 1996 م ، ج 2 ، ص375 ؛ شرف الدين ، عبد الحسين صدر محمد صادق ، (ت 1377هـ / 1957م) ، النص والاجتهاد ، تحـ : أبو مجتبى ، ط 1 ، 1404هـ ، قم (مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام)) ، ص 437 .

(55) وهو من اصحاب الإمام علي (علية السلام) ويعد احد اركان حكومته كان واليا على عين التمر .ينظر: الكوفي ، إبراهيم بن محمد أبي اسحاق الثقفي ، (ت283هـ) ،غارات , تحـ : جلال الدين حسيني , ط1، ج1،ص292.

(56) وهو صحابي جليل بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة الأزدي الغامدي .ينظر:العسقلاني ،الاصابة ،ج6 ، ص45.

(57) الكوفي ،غارات , ج2 ، ص404 ؛ ابن الأثير ، عز الدين علي الشيباني ، (ت630هـ)، الكامل في تاريخ , تحـ : محمد دقاق , ط 4 , دار كتب علميه , بيروت , 1424 هـ – 2003 م ، ج 3 ، ص 234 ؛ الاعظمي ، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، مطبعة الفرات ، 1927م ، ص 26 .

(58) الطبري ، نفس المصدر ، ج 3 ، ص 218–220 ؛ المفيد ، أبي عبد الله البغدادي , (ت 413هـ) ، الجمل ونصره في حرب البصره , ط 1 , قم المقدسة , 2001م ، ص171 – 172 ؛ الثقفي ، الغارات ، ج 1 ، ص 51 ؛ خطيب بغدادي ، أحمد بن علي ، ت 463هـ ، التاريخ بغداد ، تحـ : مصطفى عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1997 م ، ج 8 ، ص 269 ؛ المسعودي ، أبي الحسن علي بن حسين ، (ت 346هـ / 957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحـ : يوسف سعد ، ط6 ، بيروت ، دار الأندلس 1984 م ، ج 3 ، ص 28 ؛ ابن الأثير ، كامل في تاريخ ، ج 3 ، ص430 ؛ ابن كثير ، ابو الفداء عماد بن اسماعيل ، (ت 774هـ _ 1372) ، البدايه والنهايه ، تحـ: علي ، ط 1 ، دار التراث ، لبنان ، 1408 – 1988 م ، ج8، ص27؛ العسقلاني ، اصابة في تميز الصحابة ،ج 2 ، ص 508 ؛ ابن عبد البر القرطبي ، نفس المصدر ، ت ج 3 ، ص 117 ؛ المدني ، علي خان ، (ت 1120 هـ / 1709 م) ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تحـ : محمد صادق بحر العلوم ، إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي ، 1978م ، ص 432 ؛ احمدي ، علي ، موقف الشيعه ، ط1 ، إيران ، 1996م ، ج 1 ، ص 414 .

(59) الخوئي ، نفس المصدر ، ج 4 ، ص 351 .

(60) الطبري ، نفس المصدر ، ج 3 ، ص 149 ؛ ابن كثير ، نفس المصدر ج 7 ، ص 320 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج 3 ، ص 344 .

(61) اليعقوبي ، نفس المصدر ، ج 2 ، ص 190 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 3 ، ص 16 .

(62) أبن أعثم الكوفي ، أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، (ت 314 هـ – 926 م) ، الفتوح ، تحـ : علي شيري ، ط 1 ، دار الأضواء للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1991 م ، ج 4 ، ص 283 – 284 ؛ الشاهرودي ، الشيخ علي النماري ، (ت 1405 هـ _ 1985 م) ، مستدرك سفينة البحار ، تحـ : حسن النمازي ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي (1998م) ، ج 2 ، ص 58 – 59 ؛ ابن حديد ، نفس المصدر ، ج4 ، ص691 .

(63) أبن أبي شيبة الكوفي ، عبدا لله بن محمد بن إبراهيم ، (ت 235هـ – 849 م) ، مصنف بن أبي شيبة ، تحـ : سعيد اللحام ،ط1 ، بيروت ، دار الفكر ،1989م ، ج 6 ، ص 96 ، ابن عبد البر القرطبي ، نفس المصدر ، ج 1 ، ص 227 .

(64) ابن عبد البر القرطبي ، نفس المصدر ، ج1، ص227.

(65) بلاذري ، أحمد بن يحيى ، (ت 279هـ – 892 م) ، الأنساب اشراف ، تحـ : حسان عباس ، ط1 ، بيروت ، 1982 م ؛ السيوطي ، جلال الدين بن الكمال بن أبي بكر، (ت: 911 هـ / 1505 م) ، تاريخ الخلفاء ، تحـ : محمد محي الدين ، مصر ، مطبعة السعادة (ط 1 – 1963م) ، ص 218 ، مزي ، جمال دين أبي يوسف , (ت742هـ) ، التهذيب في أسماء الرجال , تحـ: الدكتور بشار, ط 4 , لبنان ، 1985م ، ج4 ، ص482 .

(66) تحـ :حسين الاستاذ ولي وعلي اكبر ، ط2 ، دار المفيد ، بيروت ، 1993م ، ص171.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر

- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني ، (ت630هـ /1232م)

1- الكامل في التاريخ , تحـ : محمد يوسف الدقاق , ط 4 , دار الكتب العلمية , بيروت , 1424 هـ – 2003 م.

2- أسد الغابة في معرفة الصحابة , تحـ : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود , د . ط , دار الكتب العلمية , بيروت , د. ت .

- ابن البطريق ، يحيى بن الحسن الاسدي ، (ت: 600هـ / 1203م) ،

3- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الأبرار ، ط1 ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي ، 1997م .

- البرقي ،الشيخ احمد بن ابي محمد ، (ت: 274هـ / 887م) ،

4- رجال البرقي ، ط1 ، منشورات جامعة طهران ، 1963م .

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، (ت 279هـ – 892 م)

5- أنساب الإشراف ، تحـ : أحسان عباس ، ط1 ، بيروت – دار الكتب العلمية ، 1982 م.

- التبريزي ، أبى عبد الله محمد بن عبد الله ، (ت 741 هـ _ 1340 م)

6- الإكمال في أسماء الرجال ، تحـ : أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري ، قم ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) .

- الجوزي ، ابي المظفر بن ، (ت 654 هـ _ 1256 م)

7- تذكرة الخواص ، ط 1 ، بيروت ، دار العلوم للطباعة والنشر ، 2004 م .

- ابن حبان ، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد , (ت 354هـ _965م)

8- مشاهير علماء الأمصار ، تحـ : مرزوق علي إبراهيم ، ط 1 ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ،1411 هـ .

9- الثقات في الصحابة والتابعين ، تحـ : محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر أباد الدكن ، (د ت) .

- ابن ابي حديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ، (ت 665 هـ _ 1266 م)

10- شرح نهج البلاغة ، تحـ : محمد ابو الفضل ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2007 .

- ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ، (ت: 456هـ / 1063م)

11- جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من الباحثين ، ط3 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2004م .

- الحلي ، ابن إدريس (ت 598هـ)

12- مستطرقات السرائر "باب النوادر"، تحـ: السيد محمد مهدي الموسوي ، ط1،دار المعرفة ، بيروت ، 1407هـ.

- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، (ت 463 هـ _ 1070م)

13- تاريخ بغداد ، تحـ : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1997 م .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن الحسن ، (ت: 808هـ / 1405م)

14- تاريخ بن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان ألأكبر ، تحـ : سهيل زكار ، ط1 ، بيروت . دار الفكر، 2001م .

- خليفة بن خياط ، خليفة العصفري ، (ت 240هـ – 854 م)

15- طبقات خليفة ، تحـ : : الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1993 م .

16- تاريخ خليفة بن خياط ، تحـ : سهيل زكار ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1993م .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان , (ت: 747هـ _1374م)

17- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحـ : عمر عبد السلام , ط1 , دار الكتاب العربي , بيروت , 1996م .

- الراوندي ، قطب الدين (ت 573هـ)

18- منهاج البراعة في شرح البلاغة ، تحـ: عبد اللطيف الكوهكمري ، قم ، 1406هـ .

- ابن سعد ، محمد سعد بن منيع الهاشمي ، (ت: 230هـ / 844 م)

19- الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر (د ت) .

- السيوطي ، جلال الدين بن الكمال بن أبي بكر، (ت: 911 هـ / 1505 م)

20- تاريخ الخلفاء ، تحـ : محمد محي الدين ، ط1 ، مصر ، مطبعة السعادة ، 1963م .

21- الدر المنثور ، بيروت – دار العرفة للطباعة والنشر ، (د ت) .

- أبن أبي شيبة الكوفي ، عبدا لله بن محمد بن إبراهيم ، (ت 235هـ – 849 م)

22- مصنف بن أبي شيبة ، تحـ : سعيد اللحام ، ط1 ، بيروت ، دار الفكر ، 1989م .

- الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، (ت: 381 هـ/ 1991م)

23- الامالي ، ط1 ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، 1417م .

- الضبي ، سيف بن عمر ، (ت: 200هـ / 816 م)

24- الفتنة ووقعة الجمل ؛ تحـ : أحمد راتب عرموش ، ط1 ، بيروت دار النفائس ، 1391 م .

- الضحاك ، احمد بن عمرو (ت 287هـ)

25- الاحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، تحـ: باسم فيصل احمد ، ط1 ، د.م ، 1991م، ج1 ، ص 206 .

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ / 922م)

26- تاريخ الرسل والملوك ، ط1 ، بيروت – دار الكتب العلمية ، 1997 م .

27- جامع البيان في تفسير القران ، تحقيق جميل صدقي العطار ، ط1 ، بيروت ، دار الفكر ، 1995 م . – الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، (ت: 460هـ / 1067م)

28- الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد من الكتب الشيعية الامامية ، ط1 ، قم ، مطبعة الخيام ، 1980 م .

29- اختيار معرفة الرجال (برجال الكشي)، تحـ :السيد مهدي الرجائي ، قم ،1404هـ .

30- الامالي ، تحـ : محمد بدر الدين الحلبي ، الهند – حيدر آباد الدكن ، 1907م .

- ابن عبد البر القرطبي ، (ت: 463 هـ / 1070 م)

31- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحـ : علي محمد الباجاوي ، ط1 ، بيروت ، دار الجيل ، 1992م .

- ابن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن ، (ت: 571 هـ / 1175 م)

32- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تحـ : علي شيري ، ط1 ، بيروت ، دار الفكر ، 1995م .

- العسقلاني ، أحمد بن علي ، (ت 852هـ /1448م)

33- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحـ : عادل احمد عبد الموجود ، ط 1 ، (د.م) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1995 م .

34- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط2 ، بيروت – دار المعرفة ، د ت .

35- تهذيب التهذيب ، ط 1 ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،د ت .

- أبو فداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي ، (ت 732 هـ . 1331 م)

36- تاريخ ابو الفداء (المختصر في أخبار البشر) ، تحقيق : محمود ديوب ،ط 1 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 م .

- ابن قتيبة ، أبي محمد بن عبد الله مسلم ، (ت276هـ _ 889 م)

37- الإمامة والسياسة ، تحـ ، طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع .

- ابن كثير ، عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن عمر ، (ت 774 هـ _ 1372)

38- البداية والنهاية ، تحـ : علي شيري ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1408 – 1988 م .

- الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين (ت 398هـ)

39- الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ،تحـ: عبدالله الليثي ،ط1، دار المعرفة ، بيروت ،1407هـ .

- الكوفي ، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي ، (ت 283هـ _ 896 م)

40- الغارات , تحـ : مير جلال الدين الحسيني , ط 1 , (د . م _ د. ت) .

- ابن اعثم كوفي ، أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، (ت 314 هـ – 926 م)

41- الفتوح ، تحـ : علي شيري ، ط 1 ، دار الأضواء للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1991 م .

- أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد (ت: 157هـ / 773م)

42- مقتل الحسين (□) ، تحقيق حسين الغفاري ، قم – المطبعة العلمية (د ت).

- المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف , (ت 742هـ _ 1341م)

43- تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحـ : الدكتور بشار عواد معروف , ط 4 , مؤسسة الرسالة , بيروت ، 1406م – 1985م .

- المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين ، (ت 346هـ / 957م)

44- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحـ : يوسف سعد ، ط6 ، بيروت ، دار ألأندلس 1984 م .

45- أثبات الوصية للأمام علي بن أبي طالب (ع) ، النجف الاشرف ، (ط1 –1996م) .

- المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي , (ت 413هـ _ 1022م)

46- الجمل والنصرة في حرب البصرة , ط 1 , قم المقدسة , 2001م .

47- الأمالي ، تحـ :حسين الاستاذ ولي وعلي اكبر ،ط2 ،دار المفيد ،بيروت – 1993 م.
48- العيون والمحاسن ، ط1 ، النجف الاشرف ، د ت .
- النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، (ت: 508هـ / 1114م)
49- روضة الواعظين ، تحقيق محمد مهدي وحسن الخرسان ، قم – منشورات الشريف الرضي .
- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، (ت: 807 هـ / 1404م)
50- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1988م .
- اليعقوبي ، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 904/292)
51- تاريخ اليعقوبي ، تحـ : خليل المنصور ، ط2 ، بيروت – دار الكتب العلمية ، 2002م .

ثانيا :المراجع

- آبادي ، حسن البلقان
52- اصحاب النبي (صلى الله علية واله وسلم) حول السيد الوصي (علية السلام) ، تحـ : نجم الدين ، ط1 ، قم المقدسة ، 2021 م .
- الاحمدي ، علي
53- مواقف الشيعة ، ط1 ، إيران ، مؤسسة النشر الإسلامي ، 1996م .
- الاعظمي ، علي ظريف
54- مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، مطبعة الفرات ، 1927م .
- أمين ، محسن ألعاملي (ت 1371 هـ _ 1951 م)
55- أعيان الشيعة ، ط 1 ، مركز المصطفى للدراسات العربية ، (بيروت _ 1400هـ) .
- الخرسان ، طالب
56- نشأة التشيع ، ط 1 ، منشورات الشريف الرضي ، 1991 م .
- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (ت: 1413 هـ /1992 م)
57- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط 5 ، بيروت ، 1992 م .
- السبحاني ، جعفر
58- رسائل ومقالات ، قم ، د ت .
59- الحديث النبوي بين الدراية والرواية ، ط1 ، قم ، 1419هـ .
- شاهرودي ، الشيخ علي النماري (ت 1405 هـ _ 1985 م)
60- مستدرك سفينة البحار ، تحـ : حسن النمازي ، قم – مؤسسة النشر الاسلامي ، 1998م .

- شرف الدين ، عبد الحسين صدر محمد صادق ، (ت 1377هـ / 1957م)

61- النص والاجتهاد ، تحـ : أبو مجتبى ، ط 1 ، 1404هـ ، قم (مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام))

- الشهرستاني ، علي

62- وضوء النبي (ص) تاريخ اختلاف المسلمين في الوضوء اسبابه ودواعيه ، ط1، النجف ، 2008م.

- الصدر ، حسين

63- الشيعة وفنون الإسلام ، ط2 ، بيروت – مؤسسة صوت القلم ، 2004 م .

- الصدر ، محمد باقر

64- نشأة التشيع والشيعة ، تحـ : عبد الجبار شرارة ، ط2 ، قم – مركز الدراسات ، 1997م .

- العسكري ، السيد مرتضى

65- عبد الله بن سبأ واثره في احداث الفتنة في صدر الاسلام ، ط1 ،د. م، 1992م.

- العسكري ، مرتضى

66- معالم المدرستين، بيروت ، 1990م.

- علي ، محمد كرد

67- خطط الشام ، ط1 ، بيروت ، دار المعرفة ، د ت .

- غالب ، مصطفى

68- الإمامة وقائم القيامة ، بيروت ، دار الهلال ، 1981م .

- الفرطوسي ، ستار كريم

69- شرطة الخميس ، ط1 ، النجف الاشرف ، دار الرسالة للإنتاج الفني ، 2012 م .

- القطيفي ، احمد بن صالح

70- الرسائل الاحمدية ، تحـ: دار المصطفى لأحياء التراث، ط1، 1419هـ.

- المدني ، علي خان ، (ت 1120 هـ / 1709 م)

71- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تحـ : محمد صادق بحر العلوم ، إيران ، منشورات مكتبة بصيرتي ، 1978م .

- مغنية ، محمد جواد

72- الشيعة و الحاكمون ، ط1 ، بيروت ، 1981م .

73- الشيعة في الميزان ، ط4 ، بيروت – دار التعارف ، 1979م .

- المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن علي (ت: 1031 هـ / 1717م)

74- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ، القاهرة المطبعة الأميرية ، 1892 م .

- الميانجي ، علي الاحمد

75- مواقف الشيعة ، ط1 ، إيران ، مؤسسة النشر الإسلامي ، 1996 م .

- الميلاني ، علي

76- نفحات الإزهار في فضائل الأئمة الأطهار ، ط1 ، قم ، 1998 م .

- الوائلي ،احمد،

77- هوية التشيع ، ط2 ، بيروت – مؤسسة أهل البيت ، 1981م .

- ورداني ، صالح

78- عقائد السنة وعقائد الشيعة التقارب والتباعد ، ط1 ، بيروت – مؤسسة الغدير 1999م ،